

بحار الأنوار

[264] ولد مولود من أبي سفيان أعظم شؤما عليهم منك حين رددت عمر عن رأيته ونهيته عنه. وخبرني أن الذي صرفت به عن رأيته في قتلهم أنك قلت: أنك سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لتضربنكم الاعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا. وقال: ليملان ^ا أيديكم من الاعاجم وليصيرن أسدا لا يفرون فليضربن أعناقكم وليغلبنكم على فيئكم. فقال لك وقد سمع ذلك من علي يرويه عن رسول ^ا صلى ^ا عليه وآله: فذلك الذي دعاني إلى الكتاب إلى صاحبك في قتلهم وقد كنت عزمتم على أن أكتب إلى عمالي في ساير الامصار. فقلت لعمر: لا تفعل يا أمير المؤمنين فإني لست آمن أن يدعوهم علي عليه السلام إلى نصرته وهم كثير وقد علمت شجاعة علي وأهل بيته وعداوته لك ولصاحبك فرددته عن ذلك فأخبرتني أنك لم تردده عن ذلك إلا عصبية وأنك لم ترجع عن رأيته جبا وحدثني أنك ذكرت ذلك لعلي في إمارة عثمان فأخبرك أن أصحاب الرايات السود، وفي رواية أخرى: وخبرتني أنك سمعت عليا في إمارة عثمان يقول: إن أصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان هم الاعاجم وأنهم الذين يغلبون بني أمية على ملكهم ويقتلونهم تحت كل كوكب. فلو كنت يا أخي لم ترد عمر عن ذلك لجرت سنة ولاستأصلهم ^ا وقطع. أصلهم وإذا لانتست به الخلفاء بعده (1) حتى لا يبقى منهم شعر ولا طفر ولا نافخ نار فإنهم آفة الدين فما أكثر ما قد سن عمر في هذه الامة بخلاف سنة رسول ^ا صلى ^ا عليه وآله فتابعه الناس عليها وأخذوا بها فتكون هذه مثل واحدة منهن فمنهن تحويله المقام عن الموضوع الذي وضعه فيه رسول ^ا صلى ^ا عليه وآله (1) لانتست به الخلفاء: اقتدت به وجعلوه أسوة.